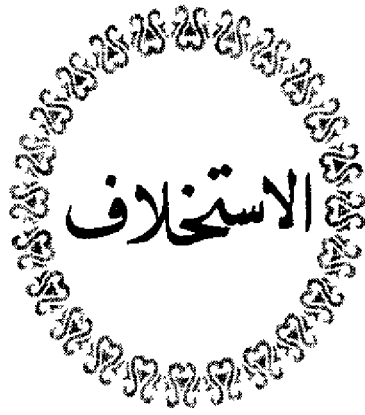


مجلة كلية الدعوة الإسلامية

العدد التاسع
مجلة إسلامية - ثقافية - جامعية - محكمة
1992 م.

- 
- إسهامات
المسلمين في العلوم
 - من تراث الأندلس
 - التنصير في سيراويون
 - واقع المرأة المسلمة
 - طرق تأثير الفكر العربي الإسلامي
في غرب إفريقيا



الأستاذ عبد السلام أبو ناجي

(أ) لغة:

الاستخلاف - لغة - استفعال. وهو مصدر الفعل «استخلف» بمعنى جعل الشيء خليفة. يقال: استخلف فلان فلاناً أي جعله خليفته «واستخلفته» جعلته خليفتي قال تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾⁽¹⁾ وقال - عز شأنه - ﴿عَسَى رَبِّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلَفَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾⁽²⁾ وقال - جلّت حكمته: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾⁽³⁾ أي يجعلهم خلفاء متصرفين فيها بأمره، أو يجعلهم خلفاء من الذين لم يكونوا على حالهم.

«وخلف» فلان فلاناً إذا كان خليفته وخلفه في قومه خلافة. وفي القرآن الكريم: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾⁽⁴⁾.

(1) سورة الحديد، آية: 7.

وانظر معجم ألفاظ القرآن الكريم ص 184.

(2) سورة الأعراف، آية: 129.

(3) سورة النور، آية: 55.

(4) سورة الأعراف، آية: 142.

«وخلفه» جاء بعده خلافة وخلفه على أهله فأحسن الخلافة، ومات عنها زوجها فخلف عليها فلان إذا تزوجها.

«وأخلف واستخلف» بمعنى: استبقى أو استعذب. يقال: استخلف فلان مالاً لأهله معناه: أبقى لهم، واستخلف الرجل الماء: استعذبه. واستخلف واختلف وأخلف سقاه قال الحطيئة: سقاها فروأها من الماء مخلف⁽⁵⁾.

(ب) اصطلاحاً:

إن الاستخلاف - في اصطلاح الفقهاء - لا يخرج عن معناه اللغوي - فهم يستعملونه في جعل الشخص غيره مكانه في عمل يجوز فيه الاستخلاف ومنه استخلاف الإمام أو غيره من المقتدين به - شخصاً آخر لإتمام الصلاة بدل الإمام. وذلك إذا حصل للإمام عذر اضطراري - أثناء الصلاة - لا يستطيع معه إتمام الصلاة. كالمرض الشديد. ومن شروط المستخلف: أن يكون أهلاً للإمامة بأن تتوفر فيه جميع الشروط المطلوبة في الإمام وإذا استخلف الإمام شخصاً، واستخلف المقتدون به شخصاً غيره فالخليفة هو من استخلفه الإمام.

ولمعرفة حكم الاستخلاف في الصلاة وأسبابه وشروطه وما يتعلق به من أحكام تراجع كتب الفقه الإسلامي. على اختلاف مدارسه.

(5) انظر لسان العرب 82/9 وما بعدها. وأساس البلاغة للزمخشري تحقيق: عبد الرحيم محمود. دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان 1402 هـ - 1982 ص 119.

والصالح للجوهري 1354/4 وما بعدها.

ومعجم متن اللغة للشيخ محمد رضا 321/2 - دار مكتبة الحياة - بيروت.

(6) الصالح: 1354/4 والتهذيب 398/7 - 400.

(7) القاموس الإسلامي لأحمد عطية الله المجلد الأول ص 85 الناشر مكتبة النهضة المصرية القاهرة - 1383 هـ - 1963 م.

وموسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية سنة 1390 هـ ج 6 ص 118 وما بعدها.

المراجع

- 1- القرآن الكريم.
- 2- أساس البلاغة - للزمخشري . ت . عبد الرحيم محمود - دار المعرفة للطباعة - بيروت - لبنان - 1402 هـ - 1982 م .
- 3- الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري . ت : أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين .
- 4- القاموس الإسلامي . لأحمد عطية الله - الناشر: مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - 1383 هـ - 1963 م .
- 5- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى . ت : عبد السلام هارون . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر - الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- 6- ترتيب القاموس . الطاهر الزاوي - الطبعة الثانية - عيسى الحلبي وشركاه .
- 7- لسان العرب لابن منظور - دار صادر - بيروت - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت - 1375 هـ - 1956 م .
- 8- معجم متن اللغة - الشيخ محمد رضا - دار: مكتبة الحياة - بيروت .
- 9- معجم ألفاظ القرآن الكريم - مجمع اللغة العربية - دار الشروق .